

التراث الأحسائي في أذربيجان

(١)

محمد علي الحرز

مدخل:

جاء التراث الأحسائي مختلف أرجاء المعمورة، حتى غزى معظم المكتبات الكبرى في شرق الأرض وغربها، العربية منها والأجنبية، وكان سفير الأحساء في معظمها الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (١١٦٦ - ١٢٤١هـ)، حيث لم تخلوا مكتبة من مصنفاته، إضافة إلى بعض علماء الأحساء.

وعندما نقول التراث الأحسائي فإنه مرادنا ما يتجاوز التأليف، وإنما يشمل النسخ، وقيود التملك، أو وجود إجازة أو قراءة أو استعارة أو غيره من أنحاء التقييدات المذكورة في بطون الكتب.

وسنحاول خلال حلقات أن نتناول هذا التراث الأحسائي بما تتيح المصادر وخاصة في المكتبات التي تكون بعيدة المنال في أطراف الأرض البعيدة، خاصة وأن البعض منها تضم نوادر الكتب، وتتفرد بمخطوطات لا تتوفر في غيرها، راجينا من الله التوفيق في إنجازه.

١- جواهر القرآن ودرره: (علوم القرآن)

تأليف: محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ).

أوله: «بسم الله. بحمده له، اعلم إن واضع هذا الكتاب سماه (جواهر القرآن ودرره)، رتبه على ثلاثة أقسام؛ قسم في المقدمات والسوابق.. أما بعد حمداً لله الذي هو فاتحة الكتاب».

وأما الأمر الآخر، فيكفي فيه الأمر المطلق،.. وسلم تسليماً وحسبنا الله ونعم الوكيل، فهو أقوى معين، وأهدى ولي، والحمد لله حق حمده، حمداً كثيراً غفيراً».

الناسخ: غير مذكور كتبت في القرن الثاني عشر، أول النسخة تملك أحمد بن زين الدين الأحسائي، في ١٢١٥هـ وختمه بيضاوي: (أحمد بن زين الدين).

يقع المخطوط في: ٩٣ص، في كل صفحة: ٢٢، بمقاس ورق: ١٤

٢٠ X سم.

المصدر: فهرس المخطوطات في مكتبة أذربيجان: مجموع رقم:

١٢.

٢- شرح الزيارة الجامعة: (أدعية)

تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (١١٦٦-١٢٤١هـ).

أوله: «بسم الله. حمداً له، أما بعد، فيقول: إن السيد..السند..قد

التمس مني أن أشرح الزيارة، الحمد لله رب العالمين».

آخره: «سبحانه لنا من إثبات، ما حصل لنا من شرح الزيارة

الجامعة الكبيرة، وشرح دعائها والحمد لله رب العالمين».

الناسخ: أحمد بن علي محمد، فرغ من كتابتها يوم السبت ٧ شهر

صفر عام ١٢٣٩هـ.

يقع المخطوط في: ٢٥٥ ورقة، في كل روقة: ٣٣س، بمقاس

صفحات: ٢٠ X ٣٤سم.

المصدر: فهرس المخطوطات في مكتبة أذربيجان: رقم

المخطوط: ٦٢.

^١ مجلة: أوراق عتيق: سنة ١٣٨٩هـ. ش، عدد رقم: ١، فهرس المخطوطات في مكتبة أذربيجان، علي صدرائي خوني: ٨٧.

^٢ مجلة: أوراق عتيق: سنة ١٣٨٩هـ: ١٠١.

٣- نسخة أخرى:

الناسخ: محمد حسن بن زين العابدين النوائي، فرغ من نسخه سنة ١٢٦٤هـ.

يقع المخطوط في: ٣٠٢ ورقة، في كل روقة: ٢٩ س، بمقاس صفحات: ٢٢ X ٣٢ سم.

المصدر: فهرس المخطوطات في مكتبة أذربيجان: رقم المخطوط: ٣٣^١.

٤- العصمة والرجعة: (عقائد)

تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (١١٦٦ - ١٢٤١هـ).

أوله: «الحمد لله جزيل النعماء والآلاء وجميل الأفضال والعطاء».

آخره: «عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: للقائم غيبان يشهد في».

الناسخ: غير معروف، كتبت في القرن الثالث عشر.

^١ مجلة: أوراق عتيق: ١٣٢.

يقع المخطوط في : ١٤٠ص، في كل صفحة: ٢٣س، بمقاس ورق: ١٣ X ٢٠سم.

المصدر: فهرس المخطوطات في مكتبة أذربيجان: رقم المخطوط: ٤٦^١.

٥- النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر: (عقائد)

تأليف: المقداد بن عبد الله بن محمد السيوري الحلبي(ت).
٨٢٦هـ).

أوله:«الحمد لله الذي دل على وجود وجوده افتقار الممكنات».

آخره:«فإن غلب عندهما حصول ذلك، أرتفع الوجوب أيضاً، ويحبان بالقلب واللسان..وتشويش الأفكار لكن المرجو..إنه سميعٌ مجيب، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله أجمعين».

الناسخ: نسخ أول الرسالة حسن بن يحيى الأحسائي، سلخ جمادى سنة ١٠٤٢هـ بينما الجزء الثاني منها: غير معروف الناسخ، ونسخ الجزء الثالث منها: عبد المهدي بن حاج حسين السميطي الهجري، في العشر الأواخر من جمادى الثاني سنة ١٠٣٨هـ.

^١ مجلة: أوراق عتيق: ١٣٥.

على النسخة عدد من التملكات المختلفة، ففي أول المخطوط
تملك موسى بن محمد حسن الكيلاني، في ١٢٥٠هـ، وقيد تملك علي بن
الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، وآخر أيضاً لنفس المالك علي
نقي بن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.

في آخر النسخة تملك هاشم بن حسين بن عبد الرؤف الحسيني]
الأحسائي].

المصدر: فهرس المخطوطات في مكتبة أذربيجان: مجموع رقم:

٧٧.

^١ مجلة أوراق عتيق: سنة ١٣٨٩هـ: ١٠١.